

- ١٦١ -

والمعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله تبارك وتعالى عليه - وآله وصحبه - وسلم ، منها ما نُقل إلينا متواتراً ، وعلمناه قطعاً كالقرآن الكريم ، فلا خلاف ولا مربة في مجيء النبي عليه - وآله وصحبه - الصلاة والسلام به ، وظهره من قبله ، واستدلالة بحجته ، وإن أنكر هذا معاند أو جاحد ، فهو كإنكاره وجود محمد عليه الصلاة والسلام في الدنيا ١ .

ومنها ما لم يبلغ درجة الضرورة والقطع ، وهذا النوع الأخير منه ما هو مشتهر منتشر ، رواه العدد الكثير ، وشاع الخبر به عند المحدثين والرواة ، ونقلته السير والأخبار ، كنع الماء من بين أصابعه الشريفة .

ومنه ما رواه العدد اليسير ولم يشتهر اشتهار غيره ؛ لكنه إذا جمع إلى مثله ، اتفقا في المعنى واحتمعا على الإتيان بالمعجز ...
ولكن أكثر المعجزات المأثورة عنه عليه - وآله وصحبه - الصلاة والسلام معلومة بالقطع (١) . وإليك بعضاً منها :

(١) من الشفا : ج ١ ، للقاضي عياض : ص ٢١٧ . بتصرف .